جريمة الابتزاز الالكتروني في ظل المتغيرات المجتمعية
دراسة اجتماعية ميدانية

م.م حنين حسن عبدالله

haneen.h.abdullah.mohammed@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ملازمة لوجود الإنسان، تتنوع صورها باختلاف البنى الثقافية والاقتصادية في كل مجتمع ومع التطورات التكنولوجية والمتغيرات المجتمعية، ظهرت أنماط إجرامية جديدة أكثر تعقيدا ويعد الابتزاز الإلكتروني من أبرز هذه الجرائم التي تهدد أمن الأفراد واستقرار المجتمع إذ ينطوي على انتهاك صريح للقيم والأعراف ويلحق أضرارا نفسية واقتصادية واجتماعية وتكشف هذه الظاهرة عن ثغرات في البناء القيمي للمجتمع المعاصر الأمر الذي يستدعي وضع سياسات تشريعية وتوعوية وقائية للحد من آثارها فدراسة الابتزاز الإلكتروني في ظل المتغيرات المجتمعية ضرورة لتعزيز الأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، الابتزاز الالكتروني، المتغيرات المجتمعية.

Cyber Extortion Crime Amid Societal Transformations: A Sociological Field Study

M.M. Haneen Hassan Abdullah

The Iraqi University / College of Education for Women

Abstract:

Crime is a social phenomenon inherent to human existence, with its forms varying according to the cultural and economic structures of each society. With technological advancements and ongoing societal changes, new and more complex types of crime have emerged. Among the most prominent of these is cyber extortion, which poses a serious threat to individual security and social stability. This crime represents an explicit violation of social values and norms, inflicting psychological, economic, and social harm. Moreover, it reveals significant gaps in the

moral and structural fabric of contemporary society. Such challenges necessitate the development of legislative reforms, awareness programs, and preventive strategies to mitigate its impact. Accordingly, studying cyber extortion in the context of societal transformations is essential for strengthening social security.

Keywords: Crime, Cyber Extortion, Societal Transformations

المقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ملازمة للبشرية لما تمثله من تهديد لاستقرار المجتمع ونظامه ورغم التطور في وسائل المراقبة والحد منها، تزداد معدلاتها، ما يجعلها محور اهتمام الباحثين وصانعي السياسات ومع التحولات التكنولوجية والاقتصادية المصاحبة للعولمة، ظهرت أنماط جديدة من الجرائم، أبرزها الابتزاز الإلكتروني، التي تهدد التماسك الاجتماعي والقيم الجمعية وفي العراق، ساهمت تراكمات الأزمات وفقدان أدوات الضبط الاجتماعي في تصاعد السلوكيات المنحرفة، ما يجعل دراسة هذه الجرائم ضرورة لفهم آثارها ووضع استراتيجيات فعالة للوقاية منها.

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات المعاصرة، وبالأخص المجتمعات المتأثرة بالأزمات كالعراق، تغييرات سريعة في القيم والسلوكيات الاجتماعية نتيجة الضغوط الاقتصادية والسياسية والثقافية ويعد الابتزاز الإلكتروني من أبرز الجرائم الحديثة التي تتجلى فيها هذه التحولات، إذ ينتهك القيم والمبادئ الاجتماعية ويستغل ثغرات القوانين وآليات الضبط الاجتماعي وبناء عليه، يطرح البحث مجموعة من التساؤلات الجوهرية:

١. ما هي العوامل الاجتماعية والتكنولوجية التي ساهمت في انتشار الابتزاز الإلكتروني؟
٢. ما هي ابرز مظاهر جريمة الابتزاز الالكتروني ؟
٣. كيف تؤثر هذه الجريمة على الأمن الإنساني للأسرة والمجتمع؟

ثانياً: اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في تسليط الضوء على جريمة الابتزاز الإلكتروني كظاهرة حديثة تعكسها التغيرات المجتمعية السريعة، وتترك آ ثارا خطيرة على الأفراد والمجتمع، سواء على مستوى الأمن النفسي أو الاجتماعي أو القيمي ويسعى البحث إلى تحليل أبعاد هذه الجريمة، والكشف عن أسباب تناميها، وفهم تأثيرها على المنظومة القيمية وأجهزة الضبط الاجتماعي، بما يسهم في تطوير استراتيجيات وقائية فعالة.

ثالثاً: اهداف البحث:

يرمي البحث الحالية الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على ابرز مظاهر جريمة الابتزاز المرتكبة عبر الانترنيت في المجتمع.

٢. التعرف على العوامل والقيم المهددة التي أدت إلى انتشار هذه الجريمة وكيفية التعامل معها والحد من انتشارها.

رابعاً: تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية:

١- **الجريمة:** بأنها سلوك ينتهك القواعد الاخلاقية التي وضعتها الجماعة كجزاءات حسابية ذات طابع رسمي (فهمي، ٢٠١٢:٦٨)

٢-**الابتزاز الالكتروني:** جريمة ترتكب ضد شخص لإجباره على تسليم مبلغ مالي او توقيع على وثيقة معينة من خلال تهديده بكشف امر معين (العنزي، ٢٠١٠:٢٢)

٣- **المتغيرات المجتمعية:** هي التحولات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتكنولوجية التي تؤثر على القيم والسلوكيات داخل المجتمع، وتخلق بيئة قد تسهم في ظهور جرائم جديدة، من خلال استغلال ضعف الضوابط الاجتماعية والقانونية (غيث، قاموس علم الاجتماع، ٢٠٠٦:٤٦٩)

الفصل الثاني

الاطار المرجعي والدراسات السابقة

اولاً: الدراسات السابقة:

اجرت (عبد، ٢٠٢٣) دراسة ميدانية عن (انتحال الصفة من وجهة نظر العاملين في العدالة الجنائية)**هدفت الدراسة** الى تسليط الضوء على اهم الاسباب التي تكمن وراء انتشار هذه الجرائم ومعرفة ما يجري من بعض الانحرافات داخل المجتمع الانساني **منهج الدراسة** فقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي وبلغ حجم العينة(٢٠٠)مبحوث من القضاة والمحامين، اما ادوات جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة المقابلة والملاحظة البسيطة والاستبانة، وكذلك استخدمت الدراسة مجموعة من الوسائل الاحصائية **ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة** ان اغلب المبحوثين العاملين في العدالة الجنائية اكدوا على ضعف التشريعات القانونية وكان عددهم(١٧٠)بنسبة(٨٥%) **اجرى** (الشمراني، ٢٠١٠) دراسة ميدانية (ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي) **هدف الدراسة** الى معرفة الاساليب والاشكال التي يستخدمها الاشخاص الذين يسيئون استخدام مواقع الانترنيت بهدف الابتزاز اما **منهج الدراسة** فقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي وبلغ حجم العينة(٢٢٠)**ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة** ان التفكك الاسري وضعف الرقابة من قبل الاسرة على الابناء تعد من اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الابتزاز في المجتمع **اجرت**(P.C, 2002) دراسة ميدانية عن (جرائم الانترنيت) **هدفت الدراسة** الى التعرف على ابرز مظاهر جرائم من حيث

اسبابها واثارها ومن هم مجرمو الانترنت **اما منهج الدراسة** فقد اعتمدت الدراسة المسح الاجتماعي بمشاركة(358)مؤسسة وقد استخدمت الباحثة المقابلة والاستبانة في جمع البينات **ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة** ان نسبة الموظفين الذين ارتكبوا افعال اساءة استخدام الانترنت لمنافع شخصية بلغت(91%).

ثانياً: النظرية الاجتماعية المفسرة للدراسة:

نظرية الضبط الذاتي Self-Control Theory

ان نظرية الضبط الذاتي تركز على تفسير السلوك الإجرامي من خلال النظر إلى أن الأفراد لا تمنعهم العقوبات بقدر ما تمنعهم الروابط الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بالمجتمع، فالارتباط القوي يقلل من الميل إلى الانحراف بينما ضعف هذه الروابط يزيد احتمالاته، ويتشكل الضبط الذاتي لدى الفرد من خلال القيم والعادات المكتسبة منذ الطفولة والتوبيخ المبكر الذي يغرس الالتزام الداخلي بالقوانين والمعايير الاجتماعية (الوريكات، ٢٠٠٤:٢١٩)، ويشير الباحثان هيرشي وجتفردسون إلى أن فقدان الضبط الذاتي ينشأ نتيجة غياب القوى القانونية والاجتماعية والتنشئة الأسرية الناقصة فيما يقلل الضبط المرتفع الميل للسلوك الإجرامي، وتشمل سمات الشخصية ذات الضبط المنخفض الاندفاع والتمحور حول الذات والمخاطرة والسعي لإشباع الرغبات بشكل آني، ويؤكدان أن توافر الضبط المنخفض مع الفرصة الملائمة يزيد احتمال ارتكاب الجريمة ويحدد مسارات الانحراف (هاريسون، ١٩٩٨:٥٥)، خلاصة القول ترى هذه النظرية ان التنشئة الأسرية تؤدي دورا محوريا في بناء القدرة على التحكم بالذات بينما تؤثر المؤسسات الأخرى مثل المدرسة والجماعات الرفاقية بشكل أقل، وبذلك تربط النظرية بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية لتفسير اختلاف مستويات الانحراف بين الأفراد بشكل متكامل ومترابط.

الفصل الثالث

اولاً: طبيعة جريمة الابتزاز الالكتروني واشكلها في المجتمع

تعد جريمة الابتزاز الإلكتروني من التهديدات الخطيرة حيث باتت تشكل تحديا متناميا للمجتمع نتيجة ما تخلّفه من آثار نفسية واجتماعية خطيرة، على المحيط الاجتماعي بأكمله لذا من المهم دراسة هذه الظاهرة والتعرف على أنماطها وتأثيراتها.

اهم انواع الابتزاز الإلكتروني:

١. الابتزاز العاطفي: يقوم على استغلال الروابط الشخصية والمعرفة المسبقة بتفاصيل حساسة لإجبار الضحية على تلبية مطالب المبتز ، ما يجعله يستغل تلك المعرفة لإجبارها على الخضوع لرغباته.

٢. الابتزاز المادي: يرتبط غالبا بالضغط المالي المباشر، سواء عبر تهديد الأفراد أو المؤسسات بإفشاء أسرار أو تشويه السمعة مقابل مبالغ مالية، مما يجبر الافراد او المؤسسات على دفع أموال كبيرة لتفادي الفضيحة أو خسارة ثقة العملاء

٣. الابتزاز الاخلاقي: من أكثر الأنواع انتشارا، حيث يستخدم المبتز التهديد لإجبار الضحية على ممارسة أفعال مخلة للآداب، كإشباع رغبات جنسية، مستغلاً صورا أو مقاطع خاصة حصل عليها مسبقًا بغية إخضاعها والتحكم بها نفسيا واجتماعيا (سعدون، ٢٠٠٨:٢٢).

٤. الابتزاز الالكتروني: ويعد من اكثر الجرائم الالكترونية انتشارا عبر شبكات التواصل والذي يتم من خلال قيام احد المستخدمين باختراق الحسابات أو البريد الإلكتروني، ومن ثم تهديد الضحية بنشر بيانات أو صور خاصة، مما يضعها تحت ضغط الاستجابة للمبتز(الهاكر)، خصوصا عند غياب الوعي الرقمي أو التردد في اللجوء إلى الجهات المختصة، وهو ما يشجع الجناة على تكرار فعلهم (خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠١٦:١١٧).

ثانياً: اثر المتغيرات المجتمعية على انتشار الابتزاز الالكتروني واستجابة الافراد لها:

تتأثر انتشار جريمة الابتزاز الإلكتروني واستجابة الأفراد لها بعدة متغيرات مجتمعية يمكن التركيز على أهمها:

١- البنية الأسرية والرقابة الأبوية: ضعف الروابط الأسرية يزيد تعرض الأفراد للابتزاز ويضعف قدرتهم على مواجهته.

٢- التعليم والوعي الرقمي: التثقيف الإلكتروني يساهم في التعرف على أساليب الابتزاز وحماية النفس (دقيش، ٢٠١٠:٤٢)

٣- التحولات التكنولوجية والاجتماعية: الاعتماد على الوسائل الرقمية يوسع فرص المبتزين لاستغلال الثغرات.

٤- العوامل الاقتصادية والاجتماعية: الفقر والبطالة يزيدان احتمال الانخراط في الجريمة، سواء كضحايا أو ممارسين.

٥- القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية: الخوف من الفضيحة قد يدفع الأفراد لإخفاء الحوادث، مما يعزز استمرار الجريمة (نعيم، ٢٠٠٢:٢٨)

يتضح أن هذه المتغيرات تتفاعل لتحدد مستوى التعرض للجريمة واستجابة الأفراد لها، مما يجعل فهمها أساسا لتطوير استراتيجيات وقائية فعالة.

الفصل الرابع

اولاً: الاجراءات العلمية للبحث:

ان هذه الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واستندت الدراسة في الجانب الميداني على عينة قصدية من طلبة جامعة بغداد والجامعة

المستنصرية وكان عددهم(150) مبحوثاً، فضلاً عن استعمال ادوات الملاحظة البسيطة، والمقابلة غير الرسمية، والاستبانة في تدوين المعلومات ومن خلال الوسائل الاحصائية تم الوصل الى مجموعة من النتائج ومن تلك الوسائل (النسبة المئوية والمتوسط الحسابي) وتم معالجة البيانات احصائياً بالاعتماد على برنامج(Spss).

ثانياً: الجانب التحليلي للبحث

١- الجنس

يعد الجنس متغيرا مستقلاً مؤثرا في اتجاهات وعواطف الأفراد، إذ تختلف خبرات وأفكار الرجال عن النساء، لذلك شملت العينة الذكور والإناث بالتساوي لتمثيل مجتمع البحث بدقة.

جدول(١) يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	75	%50
انثى	75	%50
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(١) الذي يوضح جنس المبحوثين من الطلاب وقد تبين ان(75)منهم بنسبة(50%) كانوا من الذكور, مقابل(50%)كانوا من الاناث نستنتج من ذلك ان هناك تمثيلا متساويا في شمول العينة من الذكور والاناث.

نظرا لاختلاف تجارب وآراء الرجال والنساء، حرصت الباحثة على توزيع العينة بالتساوي بين الذكور والإناث للتوصل إلى نتائج دقيقة ولتحديد أي الجنسين أكثر تعرضا للابتزاز الإلكتروني.

٢. العمر

جدول(٢) يوضح اعمار المبحوثين من الطلبة

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية %
19	44	%29.3
20	30	%20.0
21	27	% 18.0
22	25	%16.6
23فأكثر	24	%16
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(٢) الذي يوضح اعمار المبحوثين من الطلبة تبين ان الطلبة في سن (19)عاما احتلت اعلى نسبة حيث بلغت (29.3%) تلاه عمر(20)عاما بنسبة(20.0%) اما بالنسبة لاعمار الطلبة في سن(21)فقد بلغت نسبتهم(18.0%) تليها اعمار(22) و(23فاكثر) فقد كانت نسبتهم متقاربة حيث بلغت لكل منهم(16.6%) و(16%).

٣. التحصيل الدراسي: يشكل التحصيل الدراسي للعاملين في المؤسسات مؤشرا تنمويا مهما يعكس وجود الخبرات والاهتمام بمعالجة الانحرافات بمنظور علمي معرفي.

جدول(٣) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين الطلبة

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	138	%92.0
ماجستير	10	% 6.6
دكتوراه	2	%1.3
المجموع	**150**	**% 100.0**

وقد اظهرت بيانات الجدول(٣) الذي يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين العاملين في الاصلاحيات ان(138)مبحوثا وبنسبة(92.0%) من الطلبة حاصلين على شهادة (البكالوريوس) وان(10)منهم وبنسبة (6.6 %)من الطلبة حاصلين على شهادة(الماجستير) اما الحاصلون على شهادة(الدكتوراه) فقد بلغ عددهم(٢)فقط وبنسبة(1.3%).

حرصت الباحثة على توزيع الاستبانة بشكل يضمن تمثيلاً دقيقاً لعينة البحث، كما حاولت تطبيقها على طلبة الدراسات العليا إلا أنهم اعتذروا لانشغالهم بالدراسة.

٤. الحساب الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

في هذا الجزء من الدراسة حاولت تسليط الضوء على اكثر الحسابات استخداما من قبل طلبة الجامعات.

جدول(٤) يوضح الحساب الشخصي المستخدم من قبل المبحوثين(*العدد اكبر بسبب الاجابة على اكثر من خيار)

الاجابة	العدد	الرتبة	النسبة المئوية %
TikTok	85	الاولى	% 56.6
WhatsApp	77	الثانية	% 51.3
Instagram	70	الثالثة	% 46.6
Facebook	25	الرابعة	% 16.6
Email	23	الخامسة	% 15.3
YouTube	15	السادسة	% 10.0

وقد اظهرت بيانات الجدول(٤)الذي يوضح اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما تبين ان (TikTok) هو اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما إذ بلغ عدد الاجابات(85) بنسبة(56.6 %)، وقد جاء بالمرتبة الثانية (WhatsApp) بواقع(77)اجابة وبنسبة(51.3 %) تلاه (Instagram)بالمرتبة الثالثة بواقع(70) بنسبة(46.6 %), ثم جاء بالمرتبة الرابعة (Facebook)بواقع(25)اجابة بنسبة(16.6%) يليه في المرتبة الخامسة

(Email)بواقع(23)اجابة وبنسبة(15.3 %)، مقابل(YouTube) إذ بلغت عدد الاجابات(15) وبنسبة (10.0%)إذ احتلت المرتبة السادسة، وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليس مجرد فعل فردي، بل ظاهرة اجتماعية متنامية تتغذى على التطور التكنولوجي وضعف الوعي الرقمي، ما يستدعي تضافر الجهود بين الأفراد، المؤسسات، والمنصات الرقمية للحد من انتشاره.

٥- عدم تساهل المجتمع لاسيما الاسر بحق ابنائهم الضحايا.

حاولت الدراسة استطلاع اراء المبحوثين ما اذا كانت معوقات مواجهة جريمة الابتزاز عدم تساهل المجتمع لاسيما الاسر بحق ابنائهم الضحايا.

جدول(٦) يوضح رأي المبحوثين حول عدم تساهل المجتمع لاسيما الاسر بحق ابنائهم الضحايا يعد عائقا في مواجهة جريمة الابتزاز

الاجابات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	137	% 91.3
لا	13	% 8.6
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(٥) الذي يوضح رأي المبحوثين حول عدم تساهل المجتمع لاسيما الاسر بحق ابنائهم الضحايا يعد عائقا في مواجهة جريمة الابتزاز تبين ان حوالي ثلاثة ارباع المبحوثين اكدوا ان عدم تساهل المجتمع والاسر اتجاه الضحية اصبح معوقا رئيسياً امام مواجهة هذه الجريمة وكان عددهم(137) بنسبة(91.3%) مقابل(13)مبحوثا بنسبة(8.6 %) كانت اجابتهم عكس ذلك.

إن عدم تساهل المجتمع والأسر تجاه الضحية يشكّل عائقًا رئيسيا في مواجهة جريمة الابتزاز الإلكتروني فبدل أن ينظر للضحية بوصفه طرفًا ضعيفًا يحتاج إلى دعم وحماية، يحمَّل في كثير من الأحيان مسؤولية ما حدث له، سواء عبر اللوم أو التشكيك أو إصدار الأحكام الأخلاقية هذا الموقف يولّد بيئة اجتماعية غير آمنة تدفع الضحايا إلى الصمت والخضوع للمبتزين بدل التبليغ. وعند طرح سؤال ما هو نوع الابتزاز التي تعرض لها افراد العينة.

جدول(٦) يوضح نوع الابتزاز الذي تعرض له المبحوثين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية %
مادي	97	% 64.6
اخلاقي	50	% 33.3
عاطفي	3	%2.0
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(٦) الذي يوضح نوع الابتزاز الذي تعرض له المبحوثين ان اكثر من نصف المبحوثين(97) بنسبة(64.6%)تعرضوا شخصيا للابتزاز (المادي) ، وان(50)مبحوثا بنسبة(33.3%)تعرضوا للابتزاز (اخلاقي) مقابل(3)فقط من المبحوثين بنسبة(2.0%)تعرضو للابتزاز (عاطفي).

نستنتج من ذلك ان نصف المبحوثين تعرضوا للابتزاز المادي وترى الباحثة إن هذا التداخل بين الجوانب المادية والأخلاقية والعاطفية يضاعف من خطورة الجريمة ويجعل مواجهتها أكثر تعقيدا، إذ تتطلّب استجابات وقائية وعلاجية شاملة تتناول البعد النفسي والاجتماعي إلى جانب الإجراءات القانونية.

وعند طرح سؤال حول طبيعة الوسائل التي تعرض فيها المبحوثين للابتزاز

جدول(٧) يوضح طبيعة الادوات التي تعرض فيها المبحوثين للابتزاز

الاجابات	العدد	النسبة المئوية %
مقاطع الفيديو	52	% 34.6
الصور	90	% 60.0
وثائق ومستمسكات	8	% 5.3
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(٧)الذي يوضح طبيعة الادوات التي تعرض فيها المبحوثين للابتزاز ان(90) بنسبة(60.0%)من الطلبة تعرضوا للابتزاز عن طريق (الصور)،وان(52) بنسبة(34.6%)من المبحوثين تعرضوا للابتزاز عن طريق (مقاطع الفيديو)،مقابل(8)من المبحوثين وبنسبة (5.3 %)تعرضوا للابتزاز عن طريق (الوثائق والمستمسكات).

نستنتج من ذلك ان غالبية المبحوثين قد تعرضوا للابتزاز عن طرق الصور حيث استغل المبتزون هذه الادوات كسلاح نفسي واجتماعي للضغط على الضحية وإجباره على الخضوع لمطالبهم ويكشف هذا الأسلوب عن خطورة توظيف الوسائط الرقمية في جرائم الابتزاز، إذ يضاعف من شعور الضحية بالخوف والعار، ويحد من قدرته على التبليغ أو المواجهة، الأمر الذي يعزز استمرار الجريمة وانتشارها في البيئة الرقمية.

وعند السؤال ما اذا كانت هنالك طريقة معينة استخدمها المبتز.

جدول(٨) يوضح الطريقة التي استخدمها المبتز في ارتكاب الجريمة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية %
اختراق المواقع	100	% 66.6
انتحال الشخصية	50	%33.3
المجموع	**150**	**% 100.0**

اظهرت بيانات الجدول(8) الذي يوضح الطريقة التي استخدمها المبتز في ارتكاب الجريمة تبين ان اكثر اغلب الذين تعرضو للابتزازمن المبحوثين قد استخدم المبتز الطريقة اختراق الموقع معهم وكان عددهم (100) وبنسبة(66.6 %) مقابل(50) بنسبة(33.3 %) اجابو ان الشخص المبتز قد انتحل صفة الغير معهم .

وترى الباحثة ان بعض الضحايا أصبحوا أهدافاً للابتزاز عبر استغلال بياناتهم الرقمية الشخصية، سواء من خلال الوصول غير المصرح به إلى حساباتهم أو عبر التهديد بنشر محتوى خاص بهم ويبرز هذا الأسلوب اعتماد المبتزين على دمج التقنيات الحديثة مع الضغط النفسي الاجتماعي، بحيث لا يقتصر الضرر على فقدان الخصوصية فحسب، بل يشمل شعور الضحية بالعجز وفقدان السيطرة على حياتها الرقمية، مما يزيد من صعوبة اتخاذ خطوات فورية للحماية أو الإبلاغ.

ثالثاً: نتائج البحث:

١. اظهرت نتائج الدراسة هناك تمثيلا متساويا في شمول العينة من الذكور والاناث حيث بلغت نسبة كل منهم(50%)

٢. بينت نتائج الدراسة ان ما يقارب (29.3%)من الطلبة الجامعين هم في عمر(19)سنة.

٣- اظهرت نتائج الدراسة ان(92.0%) هم من حملة شهادة البكالوريوس.

٤- من نتائج الدراسة ان اكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل المبحوثين هي (TikTok) وبنسبة(56.6 %).

٥- اشارت نتائج الدراسة ان عدم تساهل المجتمع لاسيما الاسر بحق ابنائهم الضحايا يعد عائقاً في مواجهة جريمة الابتزاز بنسبة(91.3 %).

٦- اشارت نتائج الدراسة ان ما يقارب(64.6%) من المبحوثين تعرضوا الى ابتزاز مادي.

٧. اظهرت نتائج الدراسة ان اكثر الادوات التي تعرض فيها المبحوثين للابتزاز هي الصور بنسبة(60.0 %).

٨- اظهرت البيانات ان اكثر الطرق التي استخدمها المبتز في ارتكاب جريمته هي اخراق موقع الضحية بنسبة(66.6%).

رابعاً: توصيات البحث:

١- توعية الأسر من خلال تنظيم برامج توعية للآباء والأمهات حول حماية أبنائهم من الابتزاز الإلكتروني، مع التركيز على حماية البيانات الشخصية بما يتوافق مع الأعراف الاجتماعية.

٢- دعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي من خلال تعزيز برامج التشغيل وتقليل البطالة بين الشباب للحد من تعرضهم للابتزاز الإلكتروني المرتبط بالضغوط المالية والاجتماعية.

٣- تثقيف الشباب حول الأمن الرقمي ونشر حملات توعوية حول مخاطر مشاركة المحتوى الشخصي على الإنترنت، وكيفية التعرف على محاولات الابتزاز والتعامل معها بذكاء وحذر.

٤- تعزيز الرقابة والمساندة المجتمعية عن طريق إنشاء مراكز دعم وإرشاد للضحايا، توفر استشارات قانونية ونفسية، تشجع على الإبلاغ عن محاولات الابتزاز الإلكتروني دون شعور بالعار أو الخوف.

٥- ابتكار آلية وقائية رقمية من خلال تطوير تطبيقات وبرامج ذكية تتيح الكشف المبكر عن محاولات الابتزاز الإلكتروني، تحذر المستخدم وتوجهه نحو الإجراءات القانونية والإرشادية المناسبة قبل وقوع الضرر.

المراجع

https;IIradiomedina fmoma. (٢٠٢٠/١/٦).

P.C, C. (2002). Internet crime, the Draft council of Europe convention on cybercrime: A Response to challenge of crime in the Age of internet, Computer Law 8. *No.5*(Vol- 16).

احمد المجدوب. (١٥:٢٠٠٣). *زنا المحارم الشيطان في بيوتنا*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني الحنفي. (١٢٠:٢٠٠٩). *التعريفات* (المجلد ط١). القاهرة: دار الطلائع.

امين جابر الشديفات. (٢٠:٢٠١٦). لعوامل الاجتماعية المؤثر في ارتكاب الجريمة في المجتمع الاردني. *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، صفحة ٢٠.

ايمن دقيش. (٤٢:٢٠١٠). *الابتزاز الجنسي اسبابه واساليبه* (المجلد ط١). القاهرة: دار العربي للنشر.

ايهاب خليفة. (١١٧:٢٠١٦). *حروب مواقع التواصل الاجتماعي* (المجلد ط١). الاسكندرية: دار العربي للنشر والتوزيع.

ايهاب خليفة. (١١٧:٢٠١٦). *حروب مواقع التواصل الاجتماعي* (المجلد ط١). القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

ايهان فلاح حسن عبد. (٢٠٢٣). جريمة انتحال الصفة والمسؤولية الاجتماعية/ دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في العدالة الجنائية. *رسالة ماجستير*. بغداد: جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الخدمة الاجتماعية.

بهاء الدين خليل تركية. (١٤:٢٠١٥). *مشكلات اجتماعية معاصرة* (المجلد ط١). عمان: دار المسيرة.

حاتم بابكر عبد القادر هلاوي. (٢٢:١٩٩٨). تكلفة الجريمة في الوطن العربي.

خالد عسكر العنزي. (٢٢:٢٠١٠). *الابتزاز: تعريفه، انواعه، اسبابه، علاجه* (المجلد ط١). السعودية: جامعة ام القرى.

ديفيد هاريسون. (٥٥:١٩٩٨). *علم الاجتماع التنمية والتحديث* (المجلد ط١). (محمد عيسى برهوم، المترجمون) عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

رافع الخريشة، و ترجمة ذياب البداينة . (٢١:٢٠١٣). *نظريات علم الجريمة* (المجلد ط١). المملكة الاردنية الهاشمية, عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عايد عواد الوريكات. (٢١٩:٢٠٠٤). *النظريات في علم الجريمة* (المجلد ط١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عبد العزيز حميت. (٢٠١١). بحوث ندوة الابتزاز المفهوم . اسباب . اثار. *مركز الباحثات لدراسات المرأة, بالتعاون مع قسم الثقافة الاسلامية، ط١* ، صفحة ١٠.

عدنان الدوري. (١٢:١٩٨٤). *اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي* (المجلد ط٣). الكويت: ذات السلاسل للطباعة.

فيصل محمد خبر الزراد. (٧٤:٢٠٠٤). *مشكلات المراهقين والشباب في الوطن العربي* (المجلد ط١). بيروت: دار النفائس.

مازن بشير محمد. (١٢:٢٠٠٩). *مبادئ علم الاجرام* (المجلد ط١). بغداد: مكتبة القمة.

مأمون نعيم. (٢٨:٢٠٠٢). *وجها لوجه: الهاكرز بلا اقنعة* (المجلد ط١). سورية: دار الشعاع للنشر والاعلام.

مجموعة باحثين. (١٨:٢٠١٧). المخدرات واثرها في الامن الانساني للمجتمع العراقي: دراسة ميدانية غير منشورة. ١٨. بغداد.

محمد ابراهيم زيد. (٧٨:١٩٧٨). *مقدمة في علم الاجرام والسلوك الاجرامي* (المجلد ط١). الخرطوم: مطبعة النشر الثقافية.

محمد اسماعيل ابراهيم. (٢٠١٦). مبدأ الدافع واثره على عوامل السلوك الاجرامي. *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية*(العدد٢)، صفحة ٧.

محمد سعدون. (٢٢:٢٠٠٨). *الابتزاز : انواعه واسبابه واساليب مواجهته* (المجلد ط١). القاهرة: دار النهضة.

محمد سيد فهمي. (٦٨:٢٠١٢). *الجريمة والعقاب* (المجلد ط١). مصر: المكتب الجامعي الحديث.

محمد عاطف غيث. (٤٦٩:٢٠٠٦). *قاموس علم الاجتماع* (المجلد ط١). مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

محمد عاطف غيث. (٧٧:٢٠٠٦). *قاموس علم الاجتماع*. مصر: دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

محمد علي صالح الشمراني. (٢٠١٠). ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع السعودي/ دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في الضبط الجنائي. *رسالة ماجستير*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية.